مكة المكرمة

أحمد عبد الغفور عطار

ت ٢٢٦٨١

وكان ما يملكون من أخصب الأراضي ، وبعض هذه الأراضي بلغت من السعة أنها تحوي عشرات القرى ، وباعوها اليهود وتسلموا أثمانها أضعافا ، ولما آلت ملكية تلك الأراضي لليهود طردوا الفلاحين الأحرار وكانوا بالآلاف ، وهاموا على وجوههم ، وتفرقوا في المدن والقرى الفلسطينية ، وكانوا عبئا جديدا تصبح على إخوانهم

وهؤلاء كانوا أول اللاجئين ، وتوالى من بعدهم سيول اللاجئين دراكا حتى زادت الضائقة على أهل فلسطين .

وعلى سبيل المثال كانت هناك آل سرسق اللبنانيون يملكون من بين ما يملكون في فلسطين بعد زوال الحكم العثماني مرجا يسمى مرج "ابن عامر" ومساحته نصف مليون دونم من أخصب أراضي فلسطين ، وكان فيه أكثر من خمس وعشرين قرية عامرة بالسكان ، ويبلغ عدد سكان هذه القرى حوالي ألفي أسرة عربية فلسطينية ، وأغرى اليهود آل سرسق على بيعهم مرج ابن عامر بثمن لا يحلمون به فوافقوا ، فانتقلت ملكية المرج إلى اليهود الذين أنذروا سكان القرى الواقعة في المرج الذي اشتروه من آل سرسق بالإخلاء ، فلما أبطأوا تولت حكومة الانتداب إخراجهم بالإكراه .

وهناك آل التيان السوريون كانوا يملكون من جملة ما يملكون واديا كثير الخصب والنماء يسمى "وادي الحوارث" تبلغ مساحته ٣٦ ألف دونم وقد باعوه اليهود ، وكان عدد المزارعين العرب الفلسطينيين ١٥٠٥ مزارعا

Copyright © King Saud University